79 - { أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر } قال كعب : كانت لعشرة إخوة خمسة زمنى وخمسة يعلمون في البحر وفيه دليل على أن المسكين وإن كان يملك شيئا فلا يزول عنه اسم المسكنة إذا لم يقم ما يملكه بكفايته { يعملون في البحر } أي : يؤجرون ويكتسبون بها { فأردت أن أعيبها } أجعلها ذات عيب .

{ وكان وراءهم } أي أمامهم { ملك } كقوله : { من ورائه جهنم } (إبراهيم - 16) .

وقيل : (وراءهم) خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه والأول أصح يدل عليه قراءة ابن عباس (وكان أمامه ملك) .

{ يأخذ كل سفينة غصبا } أي : كل سفينة صالحة غصبا وكان ابن عباس يقرأ كذلك فخرقها وعيبها الخضر حتى لا يأخذها الملك الغاصب وكان اسمه الجلندي وكان كافرا .

قال محمد بن إسحاق : اسمه (متوله بن جلندي الأزدي) .

وقال شعيب الجبائي : اسمه (هدد بن بدد) .

وروي أن الخضر اعتذر إلى القوم وذكر لهم شأن الملك الغاصب ولم يكونوا يعلمون بخبره وقال : أردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزه أصلحوها فانتفعوا بها قيل : سدوها بقارورة وقيل : بالقار